العلاقة بين خرائط المفاهيم ودوافع التعلم وتطوير المفاهيم اللغوية

The Relationship between Concept Maps, Learning Motives and the Development of Linguistic Concepts

د. سلطان بن هايف محمد الحربي

الملخص

تبحث هذه الورقة في العلاقة بين خرائط المفاهيم ودوافع التعلم وتطوير المفاهيم اللغوية لدى متعلمي اللغة. تستند هذه الورقة العلمية إلى مراجعات الأبحاث والأدبيات، حيث جرى الرجوع لبعض المكتبات، ومنها المكتبات الرسمية والمكتبات الإلكترونية، كالمكتبة العامة التي تتبع وزارة الثقافة ومكتبة بعض الجامعات، والمكتبات الخاصة، والدراسات المنشورة، والدراسات غير المنشورة، ورسائل الماجستير والدكتوراه، والمواقع الإلكترونية في الشبكة العنكبوتية وتم فحص الطرق المستخدمة والنتائج التي تم الحصول عليها والاستنتاجات المستخلصة من هذه الدراسات، وتجميع هذه المعلومات لاستخلاص فهم أوسع للعلاقة بين هذه المتغيرات، هدف هذا البحث إلى التعرف على العلاقة بين خرائط المفاهيم ودوافع التعلم وتطوير المفاهيم اللغوية، والكشف عن نتيجة استخدام هذه الاستراتيجية على الطلاب وتنمية مهاراتهم اللغوية والعقلية في تطوير المفاهيم وعملية التعلم، وإمكانية التعرف على ماهية خرائط المفاهيم بما تشمله من مفاهيم وخصائص وأساليب التطبيق، فتحددت مشكلة البحث الأساسية من خلال التعرف على العلاقة استراتيجية خرائط المفاهيم وبين دوافع التعلم وتطوير المفاهيم لدى الطلاب، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي ينتمي إلى المنهج النوعي لكي يتناسب مع أهداف الدراسة ومشكلة البحث الذي يرغب الباحث في معالجتها، وتمكن من الحصول على عدة نتائج فقد أثبتت الدراسة وجود علاقة بين خرائط المفاهيم ودوافع التعلم وتطوير المفاهيم اللغوية؛ وأثبتت فاعليتها، وأن خرائط المفاهيم أفضل وسيلة في تطوير المفاهيم اللغوية مقارنةً بنمط الوسائل التقليدية كدافع للتعلم وتطوير المفاهيم اللغوية، كما أن استخدام طريقة خرائط المفاهيم تمكن من التعرف على ردود الأفعال كرجع صدى بشكل سريع وأكثر حريةً، الأمر الذي يعزز عملية التعلم واكتساب مفاهيم لغوية وتطويرها بشكل متميز وفعال، كما أنه تشير النتائج إلى أن استخدام خرائط المفاهيم يمكن أن يؤثر بشكل إيجابي على دوافع تعلم الطلاب ويساهم في اكتسابهم للمفاهيم اللغوية.

الكلمات المفتاحية: خرائط المفاهيم، دوافع التعلم، المفاهيم اللغوية، العلاقة، المعرفة.

1. مقدمة

تشمل عملية تعلم اللغة اكتساب المعرفة اللغوية ومهارات التواصل. دوافع الطلاب لها تأثير كبير على نتائج تعلم اللغة. تتمثل إحدى طرق تسهيل تعلم اللغة في استخدام خرائط المفاهيم، وهي تمثيل مرئي للصلات بين المفاهيم والأفكار. أثبتت الأبحاث فعالية خرائط المفاهيم في تعزيز التعلم وزيادة الدافع في السياقات التعليمية المختلفة. ومع ذلك، فإن العلاقة بين خرائط المفاهيم وتطوير المفاهيم اللغوية لدى متعلمي اللغة لم يتم فهمها بالكامل بعد. تهدف هذه الدراسة إلى سد هذه الفجوة من خلال استكشاف تأثير خرائط المفاهيم على دوافع التعلم واكتساب المفاهيم اللغوية.

1.1. أهداف البحث: يهدف البحث العلمي إلى التعرف على الآتي:

- ❖ التعرف على ماهية خرائط المفاهيم وخصائصها.
- ❖ التعرف على القيم التربوية التي ترتبط بخرائط المفاهيم.
- ❖ إمكانية التعرف على دافعية الطلاب نحو التعلم، وكيفية إثارتها وتوظيفها لتطوير المفاهيم اللغوية ودوافع التعلم.

2.1. أهمية البحث:

تبثق أهمية هذا البحث من خلال السعي التعرف على ماهية خرائط المفاهيم، والعلاقة بينها وبين دوافع التعلم وتطوير المفاهيم اللغوية؛ وذلك من خلال تحليل مفهوم خرائط المفاهيم ومعرفة خصائصها، وتوضيح المفاهيم المرتبطة بهذه الاستراتيجية، وعوامل نجاح التوظيف الأمثل لها، بما يعكس نتائج إيجابية على الطلاب وعملية التعلم بشكل كامل وتطوير المفاهيم اللغوية على وجه الخصوص؛ فيمكن من خلال ذلك التوصل إلى نتائج منطقية وفق على معلومات دقيقة وموثقة علميًا خاصة بموضوع البحث العلمي المقدم، فتتجلى هذه الأهمية من خلال أهمية هذا البحث من الناحية العلمية والناحية الميدانية التطبيقية واستفادة الطلاب والباحثين بهذه الدراسة.

الأهمية العلمية للبحث

تنبثق أهمية هذا البحث من الناحية العلمية من خلال تقديم مادة علمية موثقة تكون بمثابة أرشيف علمي يمكن الرجوع إليه والاطلاع على ما تم التوصل إليه من نتائج بحثية وتوصيات ومقترحات للبحث، فهو إضافة للمجال العلمي لموضوع خرائط المفاهيم والعلاقة بينها وبين دوافع التعلم وتطوير المفاهيم اللغوية، أو لما يرتبط بهذا الموضوع من زاوية أخرى، فمن خلال هذا البحث يتم تقديم معلومات وبيانات كافية عن خرائط المفاهيم، والاعتماد على منهج علمي يضمن صحة النتائج والخطوات البحثية الدقيقة، للاستفادة منه من قبل الدارسين والباحثين في المجال أو المجالات القريبة منه.

الأهمية العملية للبحث

تتحدد أهمية هذا البحث من الناحية التطبيقية من خلال تقديم البحث لنتائج ومقترحات يمكن الأساتذة والخبراء وأصحاب القرارات لتطبيق تلك النتائج في الناحية الميدانية العملية في المدارس والمؤسسات التعليمية والتدريب

على أهمية تطبيق هذه الاستراتيجية الفعالة في تطوير المفاهيم اللغوية وعملية التعلم وتنمية الفكر الإبداعي، واستفادة المعلمين من هذه الاستراتيجية بتوضيح أثرها ومدى الاستفادة منها وتسهيل العملية التعلمية مقارنةً بالطرق التقليدية، كما تتجلى أهمية البحث العملية من خلال استفادة أصحاب القرارات بنتائج البحث والمعلومات المقدمة فيه من خلال تضمين المناهج لهذه الاستراتيجية وكيفية الاستفادة منها وتوضيح أثرها وكيفية التعامل معها.

3.1. منهج البحث:

وفقاً لما تم تحديده من مشكلة البحث والموضوع الذي يتناوله وهو العلاقة بين خرائط المفاهيم ودوافع التعلم وتطور المفاهيم اللغوية وتحديد أهداف البحث ومشكلته التي يتناولها؛ فاختار الباحث المنهج (الوصفي والتحليلي)؛ لحل المشكلة البحثية فإن هذا المنهج يتناسب مع الموضوع الذي تم اختياره لما يعتمد على تقديم معلومات كافية وتفسيرية ويعتمد على تحليل الموقف لإيجاد العلاقة بين المتغيرات البحثية للتمكين من التوصل إلى نتائج بناء على هذا الاستقراء.

1. المفاهيم

تعد المفاهيم لبنة المعرفة الأولى، ولقد زادت أهمية معرفة المفاهيم، وأهمية اكتسابها خاصة في العصر الحاضر أكثر من أي عصر مضى؛ وذلك لانفجار المعرفة وانتشارها وتعدد فروعها، وذلك؛ لأن الإلمام بجزئيات كل فرع منها أمر صعب، لذا تغير دور المعلم ليتحول إلى مساعد للطلبة على الفهم والإحاطة بهيكلية المادة من المفاهيم دون الخوض في التفاصيل.[1] فتحديد مكونات البناء المعرفي له أهمية كبيرة في النظام التعليمي، حيث تكون المفاهيم القاعدة الكبرى في البناء المعرفي، وتدخل في بناء المبادئ والقوانين والنظريات العلمية، من خلال ربطها بالعلاقات، ولهذا ينبغي تزويد الطلاب بها لتكون قاعدة للنظام المعرفي.[2]

1.1 تعريف المفاهيم:

1.1.1 تعريف المفاهيم لغويًا:

إن المتتبع لكلمة المفهوم من خلال الجذر (ف هـ م) في معاجم اللغة العربية مثل: معجم لسان العرب[3]، ومقاييس اللغة[4] ومعجم العين[5]، يجد لها ثلاثة معاني هي: العقل والمعرفة والعلم، فيقال فهم الشيء أي عرفه وعلمه.

وتأتي كلمة مفهوم على صيغة اسم المفعول، وهي تدل على أنه نتيجة لفعل، ويقصد به أنه أصبح معلوم لدي.

1.1.2 تعريف المفاهيم اصطلاحاً:

تعرف البنية المعرفية بالإطار التنظيمي للمعرفة المتوفرة لدى الفرد، والذي يتشكل من مجموعة من الحقائق والمفاهيم والمعلومات والتعميمات والنظريات والقضايا، ويتم تعلمها من خلال المواقف التعليمية والتجارب المتعددة التي يتعرض لها، وتزداد المعرفة وتتراكم لتصبح كماً هائلاً، وخاصة في هذا العصر الذي اتسم بالتطور السريع، ووجود المعرفة والحصول على المعلومة بيسر وسهولة، والذي امتدت آثاره لتصل إلى كل جانب من جوانب الحياة المعاصرة.

ويقوم تعلم المفهوم على عملية تصنيف الحوادث والأشياء، أو المثيرات المختلفة جزئيًا ضمن فئة واحدة، فقدرة الطالب على تصنيف هذه الأشياء بطريقة منظمة وواضحة ومفهومة يعد دليلًا على اكتسابه للمفهوم بطريقة صحيحة.[6]

إن اكتساب المفاهيم يتطلب معرفة الحقائق، واكتساب المبادئ العلمية يتطلب اكتساب المفاهيم العلمية وهكذا، وتعتبر المفاهيم مفتاح المعرفة الحقيقية، ومن متطلباتها الأساسية، وقد زاد الاهتمام والتركيز على المفاهيم في هذا العصر؛ كونها تشكل الوحدات الأساسية في البناء المعرفي.[7]

1.2 اكتساب المفاهيم:

تعد عملية اكتساب المفاهيم عملية طبيعية تبدأ مع الطفل قبل دخوله إلى مؤسسات التعليم، حيث يتعلم ويكتسب الكثير من المفاهيم في بيئته المحيطة به، كالوالدين والإخوة، ويستطيع التمييز بين أشياء كثيرة حوله، ويعد الإدراك الحسي وسيلة للطفل في التعرف على محيطه الذي يعيش فيه وموجوداته، فمن خلال حواسه يدرك الطفل العلاقات بين الأشياء التي يتعامل بها وخواصها، وتزداد خبرات الطفل مع تقدمه في العمر ليتطور فهمه وإدراكه العقلي، فتنمو قدرته على تصنيف الأشياء إلى مجموعات وفئات من خلال معرفة الصفات المشتركة والتعبير عنها لفظيًا.[8]
إن من أهم أهداف التعليم في المدرسة تبعا لجيروم برونز هو مساعدة الطلاب على اكتساب المفاهيم بصورة فعالة، وأنها عملية أساسية لتطوير عملية التفكير. وطور برونر وجافكين واوستن في كتابهم (دراسة الفكر)[9]، طريقة لاكتساب المفاهيم عند الطالب والتي اعتُبرت الأساس لتعلم بنية المادة التعليمية، وتأليف الكتب، وترتيب المفاهيم وفقًا للمفاهيم المحورية الأساسية، وتم وضع المبادئ المهمة في اكتساب المفاهيم، وهي كالآتي:

- تقلل اكتساب المفاهيم التي بحاجة إلى تعلم جديد عند مواجهة أي معلومات جديدة، بل تبني على المعلومات السابقة التي اكتسبها الطالب خلال دراسته في المراحل السابقة لمرحلته الحالية.
- تسمح المفاهيم بالتنظيم والربط بين مجموعات الأشياء والأحداث الحديثة والقديمة لدى الطالب.
- ارتقاء مستوى الذكاء لدى المتعلم لهذه المفاهيم؛ حيث أنها تزيد من هذا المستوى.
- تساعد الطالب على الاستدلال، أي الاستدلال بالمعلومات السابقة المخزونة في البنى المعرفية.[10]

1.2.1 شروط اكتساب المفاهيم:

يوجد شرطان أساسيان لعملية اكتساب المفهوم، هما:

1. توفر سلسلة من الخبرات السابقة للطالب في سمة، أو أكثر من سمات التشابه والاختلاف.
2. وجود مجموعة من الخبرات والمعارف والأمثلة التي تحتوي على جوانب مختلفة من المفهوم لدى الطالب قبل عملية اكتساب المفهوم.

1.3 أهمية المفاهيم:

أظهرت الدراسات التربوية في العصر الحديث اهتماماً كبيرا بأساسيات العلم التي تهتم باكتساب المفاهيم ودراستها، والمبادئ التي تسهم في فهم الكثير من الحقائق وتعمل على تطوير النظام التعليمي. يمكن رؤية أهمية المفاهيم في العملية التعليمية من عدة زوايا.

- التطور المعرفي: المفاهيم هي اللبنات الأساسية للمعرفة، وهي تساعد الطلاب على تنظيم وبناء المعلومات الجديدة بطريقة هادفة.[11]

- حل المشكلات: توفر المفاهيم الأساس لحل المشكلات واتخاذ القرارات. من خلال فهم المفاهيم الكامنة وراء موضوع معين، يكون الطلاب مجهزين بشكل أفضل لتحليل وحل مشاكل العالم الحقيقي في هذا المجال. على سبيل المثال، يمكن للطلاب الذين يفهمون المفاهيم الرياضية مثل الجبر والهندسة استخدام هذه المهارات لحل المشكلات في الهندسة والتمويل والمجالات الأخرى.

- نقل التعلم: المفاهيم قابلة للنقل، مما يعني أنه يمكن تطبيقها في مواقف جديدة ومختلفة. عندما يتعلم الطلاب مفهومًا ما، فإنهم لا يتعلمون مجرثد حقيقة أو فكرة محددة، بل يتعلمون أيضًا فكرة عامة يمكن تطبيقها في العديد من السياقات المختلفة. يساعد هذا الطلاب على تطبيق ما تعلموه في سياق واحد على سياقات أخرى، مما يجعل التعلم أكثر فائدة وفائدة.

- الإبداع: يتيح فهم المفاهيم للطلاب التفكير بشكل إبداعي والتوصل إلى أفكار جديدة. على سبيل المثال، يمكن للطلاب الذين يفهمون المفاهيم الكامنة وراء نظرية الموسيقى استخدام هذه المعرفة لإنشاء مؤلفاتهم الخاصة.

- مواجهة الصعوبات: يسهم تعلم المفاهيم في حل بعض الصعوبات التعليمية لدى بعض الطلاب، عند انتقال الطلاب من صف لآخر.

- تطوير طرق التدريس: تعد المفاهيم أدوات ضرورية للتدريس بطريقة الاستقصاء، لأنها تعتمد على طرح الأسئلة المتعلقة بتجربة معينة. أو بمعلومات أو بيانات معينة، لجعلها ذات معنى للطالب، وتعمل أيضًا على تنظيم المعلومات المختلفة وتصنيفها في فئات، أو مجموعات معينة ومحددة توضح العلاقات بين المفاهيم وإعطائها معنى، ولا تعرض المفاهيم المعرفة فحسب، بل وتولد المعرفة الجديدة.

-الخرائط المفاهيمية: الانتباه إلى التفصيلات وتنظيمها في الإطار الهيكلي، وتذكرها بسهولة عند الحصول على خبرة جديدة.

1.3.1 أهمية وفوائد المفاهيم العلمية الرئيسة:

إن المفاهيم الرئيسة أكثر ثباتًا من غيرها، فتكون أكثر مقاومة للتغيرات من المعلومات المبنية على حقائق ومعلومات محدودة؛ فالمفاهيم الرئيسة تتكون من حقائق وتفصيلات كثيرة مرتبطة بعلاقات فيما بينها، كما أن المفاهيم تربط بين عدد من الأشياء أو الأحداث أو الظواهر وهذا يجعل الطلاب قادرين على فهم المادة العلمية، والمقرر الدراسي بشكل أفضل.

1.4 خصائص المفاهيم:

هناك بعض الخصائص التي يتصف بها المفهوم، ما يميزه ويبين طريقة نمائه في الأذهان، ومن هذه الخصائص:

- يتكون المفهوم من جزأين: الاسم (كما في الفعل) والدلالة (قسم من الكلام يدل على حدث وزمان).

- يتضمن المفهوم تعميماً: كل ما يدل على حدث وزمن يسمى فعلاً.

من وجهة نظر أدق، خصائص المفاهيم هي:

1- درجة التجريد: تتنوع المفاهيم في درجة تجريدها، فالمفهوم الحسي يكون له أبعاد مميزة يمكن التعرف عليها من خلال الحواس، أما المفهوم المجرد فتشير أبعاده لوقائع لا يمكن التوصل إليها مباشرة من خلال الحواس.

2- درجة تركيز الأبعاد: فبعض المفاهيم تعتمد على صفة واحدة أو صفتين فقط. وبعضها يعتمد على عدد كبير من الأبعاد أو الصفات، ولا شك أن هذه الأبعاد لها تؤثر بشكل كبير في تعليم المفهوم، وإيضاحه.

3- درجة التمايز أو درجة التنوع: لكل مفهوم عدد من الأشياء المتشابهة، التي تشترك فيها أمثلة المفهوم وهي تختلف من حيث العدد والصفات.[12]

1.5 مستويات المفاهيم:

- المفاهيم عالية الرتبة: هي مفاهيم تنتج من مفاهيم غيرها أكثر بساطة منها، بحيث تصنف في رتبة أعلى منها وهي تحتاج إلى اهتمام وتركيز أعلى في عملية التدريس. مثل (الشعر، النثر، القصة، المقال، الخطابة، الصور البيانية، البلاغة، بحور الشعر).

2. استراتيجية خرائط المفاهيم

تعرف الاستراتيجية بأنّها: جميع القواعد والمبادئ المرتبطة بمجال معين، والتي تعزز قدرة الأفراد في هذا المجال على اتخاذ القرار المناسب وفقًا لمجموعة خطط موضوعة بدقة، والتي تبنى على خطط صحيحة تؤدي إلى تحقيق نتائج ناجحة حسب ما وضع لها من خطط، كما تعرف، بأنها أفعال، وأساليب تستخدم من أجل تحقيق الأهداف المنشودة التي ترغب المنظمة بتحقيقها، مراعية جميع العوامل المؤثرة في إمكانية تحقيقها، أو تنفيذها بشكل واقعي، ودراسة مدى نجاحها أو فشلها، ولهذا يحرص القائمون على هذه المؤسسات على تعديل الاستراتيجيات عندما تجد أنها غير مناسبة للظروف الموجودة في المؤسسة، المرتبطة بها ومراجعتها باستمرار، ومراجعة نتائجها، حتى لا تكون غير فعالة في تَحقيق الأهداف المرجوة بأسلوب صحيح، ومن ثم الاستمرار على هذه الاستراتيجية أو تغييرها حسب نتيجة المراجعة لها.

لقد تم استخدام استراتيجية خريطة المفاهيم لتطبيق نظرية التعلم بهدف تيسير الوصول إلى تعلم ذي معنى، حيث تم تحديد ثلاث خطوات رئيسة لتنظيم المعرفة في البنية المعرفية للفرد كما يلي:

1- التنظيم الهرمي للبنية المعرفية: (Hierarchically Organized)

2- التمييز المتتالي: (Progressive Differentiation)

وهو عملية تصنيف المفاهيم العامة وبيان ما تتضمنه من المفاهيم الجزئية والصغيرة؛ وذلك لتوضيح العلاقة المفاهيم، وبيان الفروق بينها.

3- التوفيق التكاملي: (Integrative Reconciliation)

وبالاعتماد على هذه الأفكار تم تطوير فكرة التصوير الهرمي للمفاهيم أو ما يسمى بالخريطة المعرفية (Cognitive maps) أو الخرائط المفاهيمية (Concept maps)، وهي تمثل تصور تركيبي يظهر العلاقة بين المفاهيم، كما يظهر سمة هامة للمعارف التقريرية للطالب في مجال الموضوع.

2.1 فوائد الخرائط المفاهيمية:

تُعدّ الخرائط المفاهيمية وسيلة لمساعدة الطالب في تنظيم بنيته المعرفية في نموذج فعال ومتكامل، ولذا تعدّ الخرائط المفاهيم أداة تعلم جيدة، كما دعّم الأدب التربوي توظيفها كطريقة للتعلم ذي المعنى، فقد أظهرت الدراسات أهمية بارزة لاستخدام الخرائط المفاهيمية كطريقة فعالة في تقييم مستوى فهم الطلاب. كما تسهم الخرائط المفاهيمية في دراسة التغير المفاهيمي لدى الطلاب، وتحدد المفاهيم غير الصحيحة التي قد يمتلكونها

لتعديلها، كما أظهرت نتائج البحوث التربوية وجود أثرٍ لتوظيف الخرائط المفاهيمية في خفض مستوى القلق النفسي عند الطلاب، كما أن لتوظيفها أثر فعال وايجابي في تحسين تحصيلهم.

2.3 أشكال الخرائط المفاهيمية:

الخرائط المفاهيمية الهرمية (Hierarchical Concept Maps)

الخرائط المفاهيمية المجمعة (Cluster Concept Maps)

الخرائط المفاهيمية المتسلسلة (Chai Concept Maps)

2.4 معايير تصحيح الخريطة المفاهيمية:

- القضايا: وهنا يجب المحاولة للإجابة عن السؤالين التاليين:

1. هل معنى العلاقة بين المفهومين والمكتوب فوق الخط الواصل بينهما واضح من خلال كلمات الوصل؟
2. هل العلاقة المكتوبة فوق الخط صحيحة؟ وتدون علامة لكل علاقة صحيحة.

- التسلسل الهرمي: ويهنا أيضا ينبغي الإجابة عن سؤالين:

1. هل يظهر التسلسل الهرمي في الخريطة المفاهيمية؟
2. هل المفهوم الأقل عمومية يلي في الترتيب المفهوم الذي يقع أعلاه؟

وهنا تسجل خمس علامات للتسلسل الهرمي الصحيح لكل مفهومين.

- الوصلات العرضية: وهنا ينبغي التدقيق على إجابة سؤالين مهمين هما:

1. هل تظهر الخريطة المفاهيمية روابط صحيحة بين كل جزء والجزء الآخر من تسلسل المفهوم الهرمي؟
2. هل العلاقة الموجودة بين المفهومين مهمة وصحيحة؟ وتسجل عشر علامات لكل رابط عرضي مهم، وعلامتين لكل رابط عرضي صحيح.

- الأمثلة: مثل المواقف، الأفعال المحددة المعبرة عن أمثلة للمفاهيم، وهنا تسجل علامة واحدة.[15]

2.5 عوامل نجاح توظيف استراتيجية الخرائط المفاهيمية:

هناك أمور ينبغي مراعاتها عند توظيف الخريطة المفاهيمية ومنها: جعل الفكرة الأساسية المراد توضيحها في قلب الخريطة المقترحة، وتدريب المعلمين والطلاب على توظيف الخريطة المفاهيمية، وعدم الطلب من الطلاب حفظ الخريطة المفاهيمية التي تم إعدادها في الصف، وعدم اعتبار الخريطة المفاهيمية تعبيراً شاملاً عن جميع المفاهيم التي توجد في ذهن الطلاب، وعدم التقيد بأسلوب واحد محدد في بناء خريطة مفاهيمية لمحتوى درس ما.[16]

2.6 مجالات استخدام خرائط المفاهيم في العملية التعليمية:

1- توظيف الخريطة المفاهيمية. 2- كأداة منهجية. كأداة للتعليم. 3- كأداة للتقويم.

2.8 سلبيات وعيوب الخرائط المفاهيمية:

بالرغم من الايجابيات الكثيرة للخرائط المفاهيمية إلا أنه يوجد بعض السلبيات أو المعيقات في توجيهها منها:
يصعب استخدامها من قبل بعض الطلاب والمعلمين: حيث إن الخرائط المفاهيمية قد تكون مفيدة كثيرًا في جلسات العصف الذهني، فهي تشجع الطالب على الإبداع. في حين قد يجد بعض الطلاب والمعلمين أن من الصعب جدًا الثقة في إبداعهم أو حدسهم؛ فالمنطق هو الجانب المسيطر لنمط تفكيرهم.
تحتاج وقت كبير: فالحقيقة أن إعداد الخريطة المفاهيمية، وتصميمها ورسمها، والتخطيط لها يمكن أن يستغرق الكثير من الوقت والمجهود، حيث تحتاج إلى تركيز ودقة وانتقاء معلومات، وتصميم واضح.

3. الدافعية

يعود أصل كلمة الدافعية (motivation) إلى الكلمة اللاتينية (move) والتي تعني يدفع أو يتحرك، تتضمن دراسة الدافعية في علم النفس المحاولة لتحديد الأسباب التي تحدد الدافعية والعوامل المؤثرة في الفعل أو السلوك،[17] ويؤكد كثير من علماء النفس على السلوك البشري ينبغي أن يكون ناتج عن دافع أو مجموعة من الدوافع التي تستثير السلوك وتوجهه.[18] ويدل مصطلح الدافعية Motivation على مجموعة من الظروف الداخلية أو الظروف الخارجية التي تنشط الطالب وتستثيره لتحقيق ما لديه من حاجات وإعادة التوازن عندما يختل، وللدوافع ثلاثة وظائف رئيسة في السلوك هي: تحريك السلوك، وتنشيطه وتوجيه السلوك نحو الهدف والمحافظة على استمراره حتى يتحقق ويشبع الحاجة. ويعرف الدافع على أنه قوة تدفع الطالب للقيام بسلوك من لإشباع حاجة أو تحقيق هدف، وهي صورة من صور الاستثارة الضرورية التي توجد نوعاً من النشاط أو الفعالية.[19]

يرى علماء النفس أن السلوك البشري يحدث نتيجة دوافع لدى الفرد، وهذه الدوافع إما أن تكون داخلية مثل الجوع الذي يحرك سلوك البحث عن الطعام ويوجه هذا السلوك حتى يتم إشباع الحاجة، وقد يكون خارجياً مثل نيل المكافآت المادية والمعنوية.[20] فالدوافع بالنسبة لسلوكنا هي المحرك والموجه ومصدر الطاقة لاستمرارها، ليس للسلوك معنى من دون دوافع فهي مثل الماء للأسماك وكالجذور بالنسبة للنباتات.[21]

ويعتمد تعريف الدافعية على المدرسة النفسية، التي ينتمي إليها الباحث الذي وضع التعريف فالمدرسة المعرفية عرفت الدافعية بأنها حالة نفسية داخلية تعمل على تحريك الأفكار والمعارف عند الطالب، وبنيته المعرفية، ووعيه وانتباهه، وتجعله مثابرًا على مواصلة الأداء والاستمرار فيه، حتى الوصول إلى حالة من التوازن المعرفي.

أما المدرسة السلوكية، عرفوا الدافعية بالحالة الداخلية أو الخارجية لدى الطالب، والتي تحرك سلوكه وممارساته وتعمل على استمرارها، وتوجيهها نحو تحقيق الهدف أو الغاية، كما عرف رواد المدرسة الإنسانية، الدافعية من وجهة نظرهم حالة استثارة داخلية، تستثير الطالب وتدفعه لاستغلال أقصى طاقاته في الموقف التعليمي الذي يشترك فيه، بهدف إشباع دوافعه للمعرفة، ومواصلة تحقيقه لذاته.[22]

إن البحوث والدراسات حول موضوع الدافعية واحدة من إنجازات الفكر السيكولوجي المعاصر، التي أوجدتها حاجة المجتمعات في مستوى الأداء الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والتعليمي، حيث التطور المعرفي، وهذا في ظل تراجع مستوى التعليم إلى درجة يخجل لها كل من يمارس مهنة التعليم، الشيء الذي تسبب في حرص الطلاب على مختلف مستوياتهم وإمعانهم في التشويش والعنف الصفي والنفور التام من الأنشطة المدرسية، والتسرب من الدراسة، والبحث عن الأعذار للهروب من الحصص الدراسية. أصبح من الضروري على رجال التربية وعلماء النفس التفكير في إيجاد بدائل تدفع إلى التشويق والتحفيز للطلاب، وفي هذا الإطار يبرز موضوع الدافعية كحتمية سيكولوجية لرفع مستوى أداء الفرد، وتحسين مزاجه لينعكس ذلك على إنتاجيته في مختلف الأنشطة. وبشكل عام ينبغي أن تتيح النظم التربوية للمتعلمين فرصة النمو مستثمرة ما لدى هؤلاء المتعلمين من طاقات وقدرات وإمكانات أفضل بحيث يحقق المتعلم ذاته من ناحية ويقوم بدور نشط في حياته اليومية والمجتمعية ويسهم في تطويره كجهة أخرى، ومن ثم يشغل المخ، محققا مكانته التي يتطلع إليها في عالم أصبح التغير السريع أبرز ملامحه، ويعتمد ذلك على دوافع الأفراد المختلفة. وفي عملية التعلم تلعب الدافعية دوراً مهماً، حيث تثير رغبة المتعلمين واهتماماتهم وانتباههم بموضوع التعلم والمشاركة في أنشطة خلال الموقف التعليمي، وانشغالهم به حتى بعد انتهائه، فالدافعية شرط أساس لحدوث التعلم الفعال ودونها يكون تعلم موضوع جديد سطحي أو منعدم، أي غير مؤثر وغير دائم.[23]

3.1 أنواع الدوافع:

صنف العلماء الدوافع إلى نوعين، هما:

1- دوافع بيولوجية Biological: وهي الدوافع المرتبطة بالحاجات الفسيولوجية مثل الجوع، والعطش، والجنس، والراحة، والنوم.

2- دوافع اجتماعية :Motives Social وهي الدوافع التي تنتج من التفاعل مع البيئة الاجتماعية مثل الحاجة إلى الانتماء، والأمن، والإنجاز، وتقدير الذات، والاحترام، وتحقيق الذات وتعتبر الدافعية في ذاتها هدفًا تربويًا تسعى إليه النظم التربوية؛ لأن استثارتها وتوجيهها يجعل الطلاب يقبلون على أنشطة متعددة خارج حدود المدرسة، وتستخدم في الوقت نفسه في تحقيق أهداف تعليمية كونها ترتبط بميول الطلاب، فتوجه انتباه الطلاب نحو مجموعة من الأنشطة المدرسية ذات العلاقة بحاجاتهم، وتؤثر على سلوكهم وتحفزهم على العمل بشكل فعال.

3.2 نظريات الدافعية:

أثارت مسألة طبيعة الدافعية ونظرياتها جدلاً كبيراً بين علماء النفس، حيث وجدوا صعوبات كبيرة تواجههم عند تحديد بعض المفاهيم النفسية الأخرى مثل الذكاء أو الإبداع أو الشخصية.. إلخ. وقد تحدث هؤلاء العلماء عن عدد من النظريات تختلف باختلاف نظراتهم للإنسان وللسلوك الإنساني، وباختلاف الركائز الأساسية والافتراضات للمدارس النفسية التي يتبنونها، غير أن أياً من هذه النظريات رغم ادعاء أصحابها لم تستطيع إعطاء صورة كاملة وواضحة عن مفهوم الدافعية.[24]

3.2.1 النظرية الارتباطية Association theory

تهتم هذه النظرية بتفسير الدافعية من خلال نظريات التعلم السلوكية (المثير، الاستجابة)، ويرى (هل) أنه من الممكن تفسير الدافعية من خلال علاقة السلوك بالحاجة والحافز كما يأتي:

ويرى ثورندايك أن لقانون الأثر أهمية كبيرة في عملية التعلم، حيث أنه انتقد الكثير من الممارسات التربوية الشائعة، خاصة العقاب والطالب بأن تكون الغرفة الصفية مصدر سعادة وتهيئة للحوافز المدرسية[25]، كما بين الدور الايجابي للطالب الناتج من الموقف التعليمي، فحاجات الطالب ورغباته هي من تحدد استجاباته.

3.2.2 النظرية المعرفية Cognitive theory

وهي من نظريات الدافعية المهمة والبارزة، حيث توضح التفسيرات الارتباطية للدافعية أن السلوك هو أحد الوسائل المهمة التي تساعد الفرد على الوصول أهدافه المحددة المستقلة عن ذات السلوك، حيث أن الاستجابة التي يقوم بها الفرد للحصول على معززات تمثل الدافعية الخارجية، وتعين هذه الدافعية مجموعة من العوامل المستقلة عن الفرد صاحب السلوك.

تظهر نظرية اتكنسون Atkinson في الدافعية ارتباط الدافعية بالتحصيل، حيث أشار إلى أنّ الميل لتحقيق النجاح هو استعداد دافعي مكتسب، ووضع ثلاثة عوامل لها علاقة بالتحصيل، أو تبين قدرة الطالب على التحصيل الدراسي، وهي:

أ- دافع لإنجاز النجاح: ويعرف بالدافع الذي يحفز الفرد للقيام بنشاط معين بحماس ونشاط كبير، وذلك لاكتساب الكثير من الخبرات الجديدة، وحتى يتجنب الفشل، وعندما يكون الدافع قويا عند الفرد فهذا يدل أنه سيكون ناجحًا في حياته، كما أن كون الدافع كبيرًا عند الطالب فهذا يدل على أنه سيكتسب تعليمًا أكثر.

ب – دافع احتمالية النجاح: فالطالب الذي يجد في النجاح المدرسي قيمة كبيرة له تكون احتمالية نجاحه كبيرة؛ لأنّ قيمة النجاح تعزز لدى الطلاب دافعية التحصيل الدراسي، والرغبة في الدراسة والنجاح والتفوق.

3.2.3 النظرية الإنسانية Humanistic theory

تهتم النظرية الإنسانية بتفسير الدافعية من جانب علاقتها بالشخصية أكثر من علاقتها بمجال التعليم والتعلم، وترجع أصول هذه النظرية للعالم ماسلو Maslow، الذي صنف حاجات الإنسان إلى سبعة فئات، ورتبها بشكل هرمي، ووضع حاجات الإنسان الفسيولوجية في قاعدة الهرم، ورتب الحاجات الجمالية في قمة الهرم وفيما يأتي هذه الحاجات:

أ- الحاجات الفسيولوجية: وهي تمثل احتياجات فطرية تحفظ حياة الإنسان مثل الطعام، والماء، والهواء، وعند إشباع هذه الحاجات تظهر حاجات في مستوى أعلى في هرم الحاجات.

ب – حاجات الأمن: وتتمثل في حاجة الإنسان للشعور بالاستقرار والطمأنينة وعدم الخوف والقلق من أي مؤثر داخلي أو خارجي.

3.2.4 نظرية التحليل النفسي (Psychonalysis theory)

تعد نظرية التحليل النفسي النظرية الحقيقية للشخصية والتنظيم وآليات تطور الشخصية التي توجه التحليل النفسي، وهي طريقة إكلينيكية لمعالجة المرضى النفسيين من الاضطرابات النفسية التي من يعانون منها. كان سيجموند فرويد أول من وضع نظرية التحليل النفسي في نهايات القرن التاسع عشر.

3.3 الدافعية واكتساب المفاهيم واللغة:

تظهر أهمية الدافعية بشكل واضح في تطوير التعلم اللغوي عند الطلاب، فعند طرح سؤال ما حول العوامل المؤثرة في مستويات نجاحو الأفراد في نشاط ما مثل التعلم اللغوي، فإن الغالبية يذكرون أن الدافعية هي من هذه العوامل.[26] كما أنه من السهل الادعاء بأن تعلم اللغة سيكون ناجحًا بوجود دافعية كافية ومناسبة[27]، كما تم الافتراض أن الطلاب ذوي المستويات العليا من الدافعية يكون أداؤهم أفضل من الطلاب من ذوي الدافعية المتدنية في المستوى العلمي والتحصيل الدراسي.[28]

كما تلعب الدافعية دور كبير في عملية التعلم، ولا يمكننا ملاحظتها بشكل مباشر، لكن يمكننا الاستدلال عليها من المؤشرات السلوكية المتمثلة بالألفاظ والممارسات نحو تحقيق هدف ما. بمعنى يمكن أن يدل اكتساب المفاهيم على مستوى دافعية مرتفع لدى الطلبة للتعلم.[29]

3.3.1 أسباب انخفاض الدافعية:

يعد الدافع من أهم العوامل المؤثرة في عملية التعلم، وحيث أنّ عملية التعلم عملية ومعقدة وديناميكية صعبة تنتج من التفاعلات المختلفة، فهو يحتاج إلى ما يحفزه، فرغبة الطالب في التعلم من أهم العوامل لتتم هذه العملية، ومع

ذلك فإن بعض الطلاب يفقدون تلك الرغبة ويفقدون الاهتمام بدروسهم، مما يشكل عائقًا أمام تعلم هذه الدروس بفاعلية، وعليه ينبغي الاهتمام قبل التعليم بالعوامل والأسباب التي جعلته يفقد دافعيته نحو التعلم، وقد بينت الدراسات التربوية أن هناك بعض الأسباب التي تؤدي إلى انخفاض الدافعية عند الطالب أثناء دراسته، بعضها متعلق بالطالب نفسه وبعضها متعلق بغيره، كالمعلم والأسرة والبيئة، ومن هذه الأسباب، ما يلي:

3.3.1.1 أسباب خاصة بالمتعلم نفسه:

من هذه الأسباب عدم توفر الاستعداد للتعلم عند الطالب من ناحيتين، الأولى طبيعة الطالب، مثل العمر فيكون عمره أقل من عمر أقرانه في الصف، فلا يكون وصل إلى الاستعدادات اللازمة لمثل هذا التعلم كتعلم المفاهيم المجردة لطفل لم يصل نموه المعرفي لمرحلة التجريد، أو أن يكون لديه مشكلة في النمو بحيث يكون نموه أقل من أقرانه، أما الأخرى فتتمثل في عدم امتلاك الطالب للخبرات السابقة والتعلم القبلي الضروري للتعلم الجديد، فهو ليس لديه خبرات سابقة حتى يبني عليها الجديد.

-عدم وصول الطالب لحالة الإشباع لبعض الحاجات الأساسية، فهو لن يستطيع التعلم وهو يشعر بالحاجة إلى الذهاب إلى الحمام أو شعوره بالجوع أو الأمن. [30]

3.3.1.2 أسباب اقتصادية واجتماعية:

تدني دخل الأسرة بشكل يؤدي إلى انهماك الوالدين في تحصيل لقمة العيش طوال اليوم، فهو لا يتابع أبنائه في المدرسة، ولا يتابعهم في المنزل، والوضع الاقتصادي يؤدي إلى إحباط الطالب وإحساسه بالنقص أمام زملائه، وشعوره بالمسؤولية مما يجعله يفكر في العمل، لكسب العيش، ومساعدة أسرته، والتخلي عن الدراسة.[30]

3.3.1.3 أسباب تتعلق بالمجتمع الدراسي:

تلعب المدرسة دورًا هامًا في تنمية دافعية الطالب نحو الدراسة والتعلم، أو في ضعف دافعية الطالب للتعلم وحبه للمدرسة، وتسربه من التعليم، فالمدرسة أحياناً لا تلبي حاجات الطلاب وميولهم الخاص، وتهيئة البيئة المدرسية المناسبة للتعلم، وقد لا يجد الطلاب في المدرسة ما يجذب اهتماماتهم، وتلبية رغباتهم، مما يؤدي إلى انخفاض دافعيتهم للتعلم، وعدم رغبتهم في المدرسة، مما يسبب ضعف دافعيتهم تجاه التعلم، ومن ثم ضعف التحصيل الدراسي والمستوى العلمي. فتتحمل المدرسة بدءاً من المبنى المدرسي نفسه، والفصول الدراسية، والأنشطة اللاصفية، والبيئة الجاذبة جزءاً من المسؤولية، فهناك مدارس لا تهتم بالشكل الداخلي والخارجي للمدرسة. مما يجعل الطالب في حالة من الخوف، والملل أثناء اليوم الدراسي، وكأنه في سجن داخل أسوار عالية ورقابة دائمة مما يجعل لدى الطالب تدني الدافعية للتعلم وزيادة التحصيل الدراسي.[30]

أيضاً ممارسات بعض المعلمين داخل حجرة الصف، فيعد المعلم العنصر الأساسي الذي يلعب دورًا هامًا، ومن هذه الممارسات، ما يلي:

-عدم تحديد المعلم لأهدافه التعليمية المحددة التي يرغب في تحقيقها عند طلابهم، والعمل على إنجازها.

-عدم توظيف أساليب التعزيز المناسبة كي يستجيب الطلاب للتعلم.

-عدم تنويع المعلم لأساليب التدريس وتفعيل الاستراتيجيات التي تثير تفكير الطلاب وتنمي لديهم حب الاستطلاع، ومشاركتهم الفاعلة أثناء الدرس.[30]

3.5 خصائص الدافعية:

يمكن التعرف إلى الدور الذي تضطلع به الدوافع في عملية من خلال التعرف على أهم خصائصها:

3.5.1 قوة الدافع:

الباحث إبراهيم وجيه أن الدافع هو العامل المحرك لسلوك الكائن الحي وتوجيهه في هذه المواقف نحو القيام بهذه الاستجابة أو تلك للوصول إلى الاستجابة التي يرضى عنها والتي تعمل على إنهاء المشكلة القائمة التي تواجهه، في حين تبقى المشكلة قائمة ودافعه غير مرضي ما لم يصل الطالب إلى ذلك السلوك، ويستمر الإنسان في المحاولة حتى الوصول إلى حل المشكلة ويستمر نشاط الكائن الحي في سبيل حلها.[31]

3.5.2 مدى تأثير الدافع:

لا تتأثر قوة الدافع بالفترة التي يستغرقها تأثيره، فالدافع مثل العطش قد يكون من القوة بحيث يعيق تفكير الفرد عن التفكير في المواضيع الأخرى حتى يحصل على ما يشبع دافع العطش، ولكن تأثيره هذا الدافع يزول عند الإشباع وشرب الماء، بينما يستغرق الدافع مدة زمنية أطول إذا كان أقل قوة.

3.5.3 الدافع المركب:

تختلف دوافع الكائن الحي المرتبطة بالتعلم وفقًا لنوع الكائن الحي نفسه، ووفقًا للمواقف الحياتية التي يواجهها هذا الكائن، ويؤكد الباحثين أن دوافع الكائنات الحية الدنيا مادية أساسية في طبيعتها كدوافع الجوع والعطش والبحث عن المسكن أو البحث عن الجنس الآخر، وهذا هو نوع الدوافع التي يعمل تحت تأثيرها الحيوان عادة، أما الإنسان فيقوم بالسلوك نتيجة تأثره بعدد من الدوافع غالبيتها دوافع اجتماعية مكتسبة، مثل الرغبة في التميز وتحقيق الذات أو الوصول إلى علامات مرتفعة في الامتحانات.[32]

3.6 التحفيز ودوره في الدافعية:

تعددت تعريفات التحفيز، ودوره في إثارة الدافعية عند المتعلم.

التحفير في اللغة: ورد في معجم القاموس المحيط:

(حفزه): يحفزه دفعه من خلفه. وعن الأمر أعجله وأزعجه.[33]

وجاء في المعجم الوسيط "حفزه" حفزاً: دفعه من خلفه بالسوق أو غيره. ويقال حفزه إلى الأمر: حثه عليه.[34]

وإن كان العلماء قد اختلفوا في تعريف الحافز من حيث الشكل، إلا أن تعريفاتهم دارت حول نفس المضمون، فعرفوا الحافز بأنّه (مثير يحرك السلوك الإنساني، ويعمل على توجيهه نحو تحقيق هدف ما، خاصة عندم يكون هذا الحافز مهم بالنسبة للإنسان)، كما تم تعريفه على أنه: كل ما يقدم للإنسان من مثيرات مادية أو معنوية؛ مقابل أدائه المتميز، وتعد الحوافز مهمة لمختلف الفئات العمرية وجميع الأفراد في المجتمع، من أفراد ومؤسسات، فتحفيز الأفراد وتحميسهم عاملًا هامًا من عوامل النجاح. [35]

3.6.1 الفرق بين التحفيز والدافعية:

التحفيز هو جميع العوامل الخارجية التي تستطيع إثارة الاستجابات الفعلية الحركية والتي يصدرها الفرد والتي تعمل على التأثير بشكل مباشر على سلوكه وتصرفاته. أما الدوافع فهي القوى الداخلية في نفس الفرد، أي دوافع من الداخل.[36]

إن التحفيز يطور الدافعية ويؤدي إلى إثارتها، غير أن التحفيز يأتي من مصادر خارجية فإن وجد الحافز الخارجي دافعية داخلية توحدا في المعنى، وإن لم يجد دافع داخلي أصبح التحفيز هو حث من الآخرين ليمارس الفرد السلوك.[37] ومن وجهة نظر أخرى، إن الحافز هو الوجه الداخلي للدافع الذاتي، وهو وحده لا يوجه السلوك توجيهاً مناسباً، لذا فإنه قد يكون السلوك الصادر عنه وحده سلوك أعمى. بينما السلوك الصادر عن الدافع يكون سلوكاً موجهاً إلى هدف معين ومحدد. فالحافز مجرد دافعه من الداخل، بينما الدافع دفعه في اتجاه معين. فالدافع هو سبب السلوك وغايته في آن واحد.[21]

هناك الكثير من أنواع التحفيز التربوي الذي يستطيع أن يستخدمه المعلم لتحفيز طلابه؛ ليستثير دافعيتهم نحو التعلم، وكل مجال له ما يناسبه من التحفيز، وقد جاءت كثير من آراء الباحثين والتربويين، وتعددت آراؤهم في أنواع التحفيز، فقد صنف علماء السلوك التحفيز إلى ثلاثة أنواع، وهي كالتالي:

1-حوافز البقاء (وهي الحوافز الفسيولوجية والبيولوجية) وهي غرائز فطرية عند الإنسان، وقد جعلها الله عز وجل في الإنسان ليحافظ على بقائه وقدرته على إعمار الكون.

2-التحفيز الداخلي (وهو وجود دافعية من داخل الإنسان لممارسة فعل معين).

3-التحفيز الخارجي (ويمكن إجرائه من خلال إحدى وسيلتين، هما: الترغيب والترهيب).

العلاقة بين خرائط المفاهيم ودوافع التعلم وتطوير المفاهيم اللغوية لدى متعلمي اللغة

العلاقة بين خرائط المفاهيم ودوافع التعلم وتطوير المفاهيم اللغوية لدى متعلمي اللغة متعددة الأوجه ومترابطة. من ناحية أخرى، يمكن لخرائط المفاهيم أن تساعد متعلمي اللغة على تطوير مفاهيمهم اللغوية من خلال تسهيل تنظيم وتكامل معارفهم حول اللغة والثقافة. على سبيل المثال، يمكن للمتعلمين إنشاء خرائط مفاهيم تربط كلمات المفردات اللغوية مع معانيها<

خاتمة

تقدم نتائج هذه الدراسة دليلاً على التأثير الإيجابي لخرائط المفاهيم على دوافع تعلم متعلمي اللغة وتطوير المفهوم اللغوي. حيث توصلت إلى أن العلاقة بين خرائط المفاهيم ودوافع التعلم وتطوير المفاهيم اللغوية لدى متعلمي اللغة علاقة ديناميكية ومتبادلة. من خلال استخدام خرائط المفاهيم لتنظيم معارفهم وربطها، ومواءمة دوافعهم التعليمية مع أهدافهم اللغوية، وتطوير مهاراتهم ومعرفتهم في اللغة، يمكن للمتعلمين تعزيز نتائجهم التعليمية الشاملة ويصبحوا مستخدمين أكثر كفاءة وثقة للغة والثقافة.

نتائج البحث:

- ❖ أثبتت الدراسة وجود علاقة بين خرائط المفاهيم ودوافع التعلم وتطوير المفاهيم اللغوية؛ وأثبتت فاعليتها.
- ❖ توصل البحث إلى أن خرائط المفاهيم أفضل وسيلة في تطوير المفاهيم اللغوية مقارنةً بنمط الوسائل التقليدية كدافع للتعلم وتطوير المفاهيم اللغوية.
- ❖ توصل البحث إلى أن خرائط المفاهيم صنفت ضمن أفضل الاستراتيجيات المستخدمة للتطوير التربوي والتعليمي، وتطبيق استراتيجيات الوسائل الحديث في عملية التعلم وتطويرها.
- ❖ تعتبر خرائط المفاهيم أفضل وسيلة لتعميق فهم الطلاب، والاعتماد على مهارات التحليل وتطوير قدراتهم العقلية.
- ❖ تحقق خرائط المفاهيم رابطة انسجاميه بين كلًا من الطلاب والعملية التعليمية شاملة كل عناصرها.
- ❖ توصل البحث إلى حقيقة استخدام مفاهيم الخرائط عمل على التوازن بين ما اكتسبه الطلاب سابقًا وربطها بالمفاهيم اللغوية الجديدة، بمعنى التعميم والتطبيق واستخدام القدرات العقلية في ذلك.
- ❖ أظهرت النتائج أن استراتيجية خرائط المفاهيم لها القدرة على تطوير المهارات لدى الطلاب وخاصةً المهارات اللغوية وإمكانية التميز بين تلك المفاهيم اللغوية وعقد المقارنة بينهما بكل سهولة والتطبيق السليم لها.
- ❖ توصل البحث إلى أن خرائط المفاهيم تسهم في مساعدة الطلاب على التصور العقلي الشامل وتوسيع مدركاتهم المعرفية تجاه المفاهيم اللغوية المعروفة لديهم الأساسية والفرعية، وإمكانية الربط بينهما وإيجاد العلاقة بين المفهوم الأساسي والمفاهيم الفرعية المنبثقة عنه.

توصيات ومقترحات

- ❖ يوصي البحث بضرورة متابعة أحدث التطورات المعرفية لإمكانية تطبيقها كطرق للتعلم.
- ❖ يوصي البحث بضرورة تضمين هذه الطريقة في كافة المناهج التعليمية لما لها من نتائج فعالة.
- ❖ يوصي البحث بضرورة تدريب أساتذة التعليم في كافة المدارس والجامعات على استخدام خرائط المفاهيم والتدريب على كيفية اعدادها وشرح أهميتها وأسس بنائها.
- ❖ يوصي البحث بضرورة تشجيع الطلاب والدارسين على كيفية الاهتمام بالمفاهيم اللغوية وتنمية الإبداع الذهني كطريقة بديلة عن حفظها.

المراجع

1. مرعي، توفيق أحمد، الحيلة، محمد محمود. (2020):" المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها " دار المسيرة، عمان، الأردن.
2. كاظم، سهيلة محسن. (2006):"المنهاج التعليمي والتدريس الفاعل"، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
3. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين. (2005):"لسان العرب"، م 1، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت لبنان.
4. الرازي، أحمد بن فارس. (1979):" مقاييس اللغة"، دار الفكر.
5. الفراهيدي، الخليل بن أحمد. (2003):" معجم العين"، دار الفكر العربي للطباعة والنشر"،
6. الجابري، كاظم رضا ورحيم، شيرين علي. (2017):" علم النفس التربوي"، الشركة العربية للتسويق، ط1، القاهرة.
7. الجدبة، صفية أحمد. (2012):" فاعلية توظيف استراتيجية التخيل الموجه في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير التأملي في العلوم لدى طالبات الصف التاسع الأساسي"، رسالة ماجستير، كلية التربية، لجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
8. زيتون، عايش. (2000):" طبيعة العلم وبنيته (تطبيقات في التربية العلمية)، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
9. A Study of Thinking, by J.S. Bruner, J.J. Good now"" :) 1967(G.A. Austin. Science Editions.
10. ملحم، سامي محمد. (2005):" القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

11.زلوم، عزيزة حسن. (2000):" أثر استخدام طريقة خرائط المفاهيم في تحصيل طلبة الصف التاسع الأساسي لبض المفاهيم الكيميائية المتعلقة بموضوع الماء في حياتنا، جامعة القدس، فلسطين.

12.أبو عازره، سناء محمد. (2012):" تنمية المفاهيم العلمية ومهارات عمليات العلم"، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

13.ريان، محمد هاشم. (2012):" استراتيجيات التدريس لتنمية التفكير وحقائب تدريبية" مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

14. قطامي، يوسف والروسان، محمد. (2005) :" الخرائط المفاهيمية اسسها النظرية وتطبيقات على دروس القواعد العربية"، دار الفكر.

15. Novak Joseph D ,and 2 more.(1984):" Learning How to Learn", Cambridge university Press.

16.خضر، فخري رشيد. (2006):" طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية"، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة"، عمان الأردن.

17.عبد الحميد، شاكر وخليفة، عبد اللطيف. (2000):" دراسات في حب الاستطلاع والإبداع والخيال"، دار غريب للنشر، القاهرة.

18.الحماد، محمد. (2021):"أثر استخدام أنموذج ديفيس في تدريس الرياضيات في اكتساب التعميمات الهندسية في ضوء دافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الأساسية في الأردن"، مجلة العلوم التربوية، الجامعة الأردنية.

19. Govern John M, Petri Herbert L.(2012):"theory, research, and applications. Motivation",wadsworth.

20. أبو رياش، حسين محمد وآخرون. (2014):" أصول استراتيجيات التعلم والتعليم - النظرية والتطبيق"، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

21.بني يونس، محمد محمود. (2009):" سيكولوجيا الدافعية والانفعالات"، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن.

22.ابو جادو، صالح محمد. (1998):" سيكولوجية التنشئة الاجتماعية"، دار المسيرة للنشر، عمان، الأردن.

23.العون، إسماعيل سعود. (2012):". أثر الخرائط المفاهيمية في تنمية بعض المهارات الابداعية لدى طلبة كلية التربية في جامعة آل البيت. *مجلة إتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.

24.نشواتى، عبد المجيد. (1985):" علم النفس التربوي "، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، دار الفرقان للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

25. Ball, Samuel. (1977) :"Motivation in Education", Acadimic Press Inc.

26.السلطي، ناديا سميح. (2009):" التعلم المستند الى الدماغ"، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان، الأردن.

27. Lifrier, Veronica (2005).:" A Sociological Perspective on Motivation to Learn EFL: The Case of Escuelas Plurilingües in Argentina", D-Scholarship, university Pittsburgh

28. Brown. H. Douglas.(2007):" Principles of language learning and teaching".

29. Gardner, R. C. (2006):"The socio-educational model of Second Language Acquisition, EUROSLA Yearb..

30.غباري، ثائر أحمد. (2008):" الدافعية - النظرية والتطبيق"، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان، الأردن.

31.منسي، حسن. (2001):" سيكولوجية التعلم والتعليم (مبادئ ومفاهيم)، دار الكندي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

32.محمود، إبراهيم وجيه. (1985):"*القدرات العقلية*"، دار المعارف للنشر والتوزيع، القاهرة.

33.الفيروز أبادى، مجد الدين أبو طاهر. (2005):" القاموس المحيط "، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

34.أنيس، إبراهيم وآخرون. (2004):" المعجم الوسيط"، مجمع اللغة العربية، مصر، القاهرة.

35.قندوز، أحمد صالحي و كربوسة، كنزة. (2012):"أهمية تحفيز الموارد البشرية في تحسين أداء المؤسسة دراسة ميدانية بالمؤسسة الوطنية للسيارات الصناعية"، قسم العلوم السياسية، كلية الحقوق، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

36.الجساسي، عبد الله حمد. (2011):" أثر الحوافز المادية والمعنوية في تحسين أداء العاملين في وزارة التربية والتعليم، مجلة الفنون والأدب، الأكاديمية العربية البريطانية، عمان، الأردن.

37.أبو رشيد، رشيد بن عبد العزيز وآخرون. (2010):" التحفيز وإيجاد الدافعية وأثرهما في الميدان التربوي"، دورة المشرفين التربويين، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.